الخلاف في إعراب الجُمَل
في سور الحواميم
دراسة نحوية دلالية

الدكتور

محمد عيد سعيد إسماعيل

الأستاذ المساعد بقسم اللغة العربية، كلية الآداب،

جامعة الفيوم، مصر

الخلاف في إعراب الجُمَل في سور الحواميم
دراسة نحوية دلالية

محمد عيد سعيد إسماعيل

قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة الفيوم، الفيوم، مصر.

البريد الإلكترونى: mei00@fayoum.edu.eg

ملخص البحث:

موضوع هذا البحث هو: الخلاف في إعراب الجُمَل في سور الحواميم: دراسة نحوية دلالية، وهو يهدف إلى تتبع مواضع هذا الخلاف في كتب تفسير القرآن الكريم وإعرابه ودراستها للكشف عن بعض أسبابه، وما يؤدي إليه من تغيير في المعنى، وذلك من خلال المنهج الوصفي التحليلي، وقد توصل البحث إلى مجموعة من النتائج منها: أولا: التعدد في الأوجه الإعرابية في بعض الجُمَل في سور الحواميم قد يرجع إلى بعض المسائل الخلافية بين النحاة. ثانيا: الخلاف في إعراب بعض الجُمَل في سور الحواميم قد يرجع إلى اختلاف النظر في ارتباط الجُمْلَة بما قبلها وتقييدها بها من عدمه. ثالثا: يتغير معنى الجُمْلَة في سور الحواميم باختلاف الإعراب؛ إذ يوجه المعرب المعنى بحسب الإعراب.

الكلمات المفتاحية: الخلاف النحوي- إعراب الجُمَل- دلالات التراكيب- سور الحواميم.

The Difference in Parsing Sentences in Suwar Al-Hawamim: A Semantico-Syntactic Study

Mohamed Eid Said Ismail
Assistant Professor, Department of Arabic, Faculty of Arts, Fayoum University, Fayoum, Egypt.
Email: mei00@fayoum.edu.eg

Abstract:

The topic of this research is the difference in parsing sentences in Suwar Al-Hawamim: a semantico-syntactic study. It aims at tracing the points of difference in the books dealing with and studying the interpretation and parsing of the Holy Quran in order to find out some of the reasons of this difference and the change in meaning that it leads to through using the descriptive analytical method. The research came up with the following findings:

First- The multiplicity of views regarding the parsing of some sentences in Suwar Al-Hawamim may be attributed to the differences among grammarians.

Second- The difference in the parsing of some sentences in Suwar Al-Hawamim may be attributed to the different views regarding the relation of the sentence with what precedes it and the restriction or non-restriction of the sentence to it.

Third- Sentence meaning in Suwar Al-Hawamim changes depending on parsing, as the parser directs meaning according to parsing.

Keywords: Syntactic difference- Parsing Sentences- structural semantics- Suwar Al-Hawamim.

مقدمة:

موضوع هذا البحث هو: الخلاف في إعراب الجُمَل في سور الحواميم: دراسة نحوية دلالية، وهو يهدف إلى تتبع مواضع هذا الخلاف في كتب تفسير القرآن الكريم وإعرابه ودراستها للكشف عن بعض أسبابه، وما يؤدي إليه من تغيير في المعنى، وذلك من خلال المنهج الوصفي التحليلي.

وقد تم اختيار سور الحواميم- وهي السور (٤٠-٤٦) في ترتيب المصحف- نموذجا للبحث والتطبيق؛ لما تمتاز به من مميزات، منها: اشتمالها على عدد غير قليل من الجُمَل التي تعددت وجوه إعرابها ودلالاتها والتي كانت محلا لاختلاف مفسري القرآن الكريم ومعربيه في شأنها، وينقسم هذا البحث إلى:

مقدمة، وفيها بيان بموضوعه وخطته.

مداخل تمهيدية، وفيها:

أ- الجُمْلَة في اللغة والاصطلاح.

ب- علاقة الجُمَل بالإعراب.

ج- التصنيف في إعراب الجُمَل.

د- التعريف بسور الحواميم.

المبحث الأول: الخلاف في إعراب الجُمَل في سورة غافر.

المبحث الثاني: الخلاف في إعراب الجُمَل في سورة فصلت.

المبحث الثالث: الخلاف في إعراب الجُمَل في سورة الشورى.

المبحث الرابع: الخلاف في إعراب الجُمَل في سورة الزخرف.

المبحث الخامس: الخلاف في إعراب الجُمَل في سورة الدخان.

المبحث السادس: الخلاف في إعراب الجُمَل في سورة الجاثية.

المبحث السابع: الخلاف في إعراب الجُمَل في سورة الأحقاف.

خاتمة البحث، وفيها أهم النتائج.

المصادر والمراجع.

***

مداخل تمهيدية:

أ- الجُمْلَة في اللغة والاصطلاح:

الجُمْلَة: وَاحِدَةُ الجُمَل، وهي في اللغة: "جَمَاعَةُ الشَّيْءِ. وأَجْمَلَ الشيءَ: جَمَعه عَنْ تَفْرِقَةٍ؛ وأَجْمَلَ لَهُ الْحِسَابَ كَذَلِكَ. والجُمْلَة: جَمَاعَةُ كُلِّ شَيْءٍ بِكَمَالِهِ مِنِ الْحِسَابِ وَغَيْرِهِ. يُقَالُ: أَجْمَلْتُ لَهُ الحساب والكلامَ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: "لَوْلا نُزِّلَ عَلَيْهِ القُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً"([1])؛ وَقَدْ أَجْمَلْتُ الحسابَ إِذا رَدَدْتَهُ إِلى الجُمْلة"([2]) "وَقَالَ الرَّاغِب: واعتُبِر منه معنى الكَثْرةِ فقِيل لكُلِّ جَماعةٍ

([1]) سورة الفرقان، الآية ٣٢.

[2]() لسان العرب لابن منظور الإفريقي ١٢٨/١١، وانظر: تهذيب اللغة لأبي منصور الأزهري ٧٥/١١.

غيرُ منفصِلة: جُملَةٌ. قلت: وَمِنْه أَخذ النَّحويّون الجُملَة لِمُرَّكبٍ من كَلِمَتَيْنِ، أُسْنِدت إِحْدَاهمَا للأُخرى"([1])

وقد شرح ابن هشام الأنصاري (ت٧٦١هـ) المقصود بالجُمْلَة في اصطلاح النحاة وبيَّن أن الكلام أخص منها، لا مرادف لها فقال: "**الكلام**: هو القول المفيد بالقصد. والمراد بالمفيد: ما دل على معنى يحسن السكوت عليه. **والجُمْلَة**: عبارة عن الفعل وفاعله، كـ(قام زيد)، والمبتدأ وخبره، كـ(زيد قائم)، وما كان بمنزلة أحدهما... وبهذا يظهر لك أنهما ليسا مترادفين كما يتوهمه كثير من الناس، وهو ظاهر قول صاحب المفصل؛ فإنه بعد أن فرغ من حَدّ الكلام قال: (ويُسمَّى: الجُمْلَة). والصواب أنها أعَمُّ منه؛ إذ شرطه الإفادة، بخلافها؛ ولهذا تسمعهم يقولون: جُمْلَة الشرط، جُمْلَة الجواب، جُمْلَة الصِّلة، وكل ذلك ليس مفيدا، فليس كلاما"([2])

وقد نقل جلال الدين السيوطي عن بعض النحاة أنه قال: "إنما سُمّيت جُمْلَة لضم بعضها إلى بعض... فاكتفى في تسمية الجُمْلَة بضم بعضها إلى بعض فدل على أنه لا تشترط الإفادة"([3])

***

([1]) تاج العروس من جواهر القاموس لمرتضى الزَّبيدي ٢٣٨/٢٨، وانظر: المفردات في غريب القرآن للراغب الأصفهاني، ص ٩٧- ٩٨.

([2]) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام الأنصاري ٧/٥- ٨، وانظر: شرح المفصل لابن يعيش ٧٢/١- ٧٣، وشرح الرضي على الكافية ٣٣/١.

([3]) المطالع السعيدة في شرح الفريدة لجلال الدين السيوطي ٩٥/١- ٩٦.

ب- علاقة الجُمَل بالإعراب:

"كل جُمْلَة يصح وقوع المفرد مقامها، فلتلك الجُمْلَة موضع من الإعراب، كخبر المبتدأ، والحال، والصفة، والمضاف إليه، ولا نقول إن الأصل في هذه المواضع هو المفرد، كما يقول بعضهم، وإن الجُمْلَة إنما كان لها محل لكونها فرع المفرد، لأن ذلك دعوى بلا برهان، بل يكفي في كون الجُمْلَة ذات محل: وقوعها موقعا يصح وقوع المفرد هناك، كما في المواضع المذكورة"([1])

و"أصل الجُمْلَة ألا يكون لها موضع من الإعراب، لأن ما له منها موضع من الإعراب، إنما هو لوقوعه موقع المفرد، والأصل في الجُمْلَة أن تكون مستقلة لا تقدر بمفرد، فتكون جزاءً لما قبلها"([2])

"وهذا يعني أن الجُمَل، من الناحية الإعرابية، قسمان: ١- الجُمَل التي لا تحل محل المفرد. وهي لا محل لها من الإعراب، لأنها لم تُستخدم في موضع المفرد، ولا يمكنها أن تقدر به، ليتيسَّر تقدير حركات الإعراب، التي كانت قد تظهر على ذلك المفرد... ٢- الجُمَل التي تحل محل المفرد. وهي تأخذ إعرابه تقديرا، لأنها وقعت في موضعه، وقامت مقامه"([3])

([1]) شرح الرضي على الكافية ٢٩٨/٢، وانظر: رسالة في جُمَل الإعراب للمرادي، دراسة وتحقيق الدكتورة سهير محمد خليفة، ص ٦١.

([2]) ارتشاف الضرب من لسان العرب لأبي حيان الأندلسي ١٦١٧/٣، وانظر: رسالة في جُمَل الإعراب للمرادي، دراسة وتحقيق الدكتورة سهير محمد خليفة، ص ٦١.

([3]) إعراب الجُمَل وأشباه الجُمَل للدكتور فخر الدين قباوة، ص ٣٣- ٣٤.

و"الغاية من إعراب الجُمَل هي تحديد موقعها من الكلام، وصلة كل منها بما قبلها وما بعدها منه. والحال واحدة سواء أكان للجُمْلَة محل من الإعراب أم لم يكن لها محل. ذلك لأننا في إعراب الجُمَل نحدد مدى الجُمْلَة ومكانها من العبارة، وعلاقتها بالمفردات والجُمَل التي حولها، ونوعها من اسمية أو فعلية أو شرطية، وصفتها من صغرى أو كبرى ذات وجه واحد أو وجهين، ونبين صلتها بالإعراب. فإن كانت في موقع المفرد دلّ مضمونها أو لفظها على معناه، وحلت محله في تقدير الإعراب. وإلا كانت خالصة في جُمْليّتها لا تقتضي التقدير والمحل الإعرابي"([1])

***

ج- التصنيف في إعراب الجُمَل:

تعرض بعض القدماء والمحدثين إلى جوانب من إعراب الجُمَل وأشباه الجُمَل، ويعد سيبويه (ت١٨٠هـ) من أوائل النحاة الذين اهتموا بإعراب الجُمْلَة، ولم يكن قد عُرِف عنده بعد مصطلح الجُمْلَة بالمفهوم النحوي الذي عُرِف عند خلفه، يؤيد ذلك أن لهذه الاهتمامات الإجرائية دواعي دلالية، وصناعية عنده، "أما الدواعي الدلالية فتتمثل بالحرص على توضيح المعنى المراد بالتركيب اللغوي، وأما الدواعي الصناعية فتتمثل بضوابط تَحْكُم هذا التركيب وفي مقدمة ذلك أصول نظرية العامل في النحو العربي"([2])

لكن الاتجاه إلى إفراد إعراب الجُمَل بالتصنيف لم يظهر إلا في القرن الثامن الهجري، ومن أهم المصنفات في ذلك:

([1]) المرجع نفسه، ص ٣٥.

([2]) معالم التفكير في الجُمْلَة عند سيبويه للدكتور محمد عبدو فلفل، ص ٨٤.

١- رسالة: **الجُمَل التي لها محل من الإعراب والجُمَل التي لا محل لها للمرادي (ت٧٤٩هـ)**، وقد نُشِرت هذه الرسالة بهذا العنوان بتحقيق: طه محسن عبد الرحمن في مجلة آداب الرافدين، العدد ٧، كلية الآداب، جامعة الموصل، ١٩٧٦م، ثم نُشِرت مرة ثانية بعنوان: **رسالة في جُمَل الإعراب**، دراسة وتحقيق الدكتورة سهير محمد خليفة، بدون دار نشر، الطبعة الأولى، القاهرة، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م. و"لم يفرد أحد من النحاة- فيما أعلم- قبل المرادي مصنفا يبحث فيه (الجُمَل التي لها محل من الإعراب والجُمَل التي لا محل لها)، إذ لم أجد ما يشير إلى ذلك. كما لم يصل إلينا شيء من المصنفات التي تبحث الموضوع مستقلا... فالمرادي إذن من أوائل الذين وضعوا بين أيدي المتعلمين رسالة تشتمل على أحكام الجُمَل وإعرابها ليكون الموضوع سهل التناول ميسورا لدى هؤلاء، بعد أن كانت مادته مبعثرة ضمن موضوعات متفرقة في الكتب المتعددة"([1])

٢- **الباب الثاني من كتاب: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام الأنصاري (ت٧٦١هـ)، وهو بعنوان: في تفسير الجُمْلَة وذكر أقسامها وأحكامها**، وقد تم تحقيق هذا الكتاب أكثر من مرة، أحدثها بتحقيق: الدكتور عبد اللطيف محمد الخطيب، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الطبعة الأولى، الكويت، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م. وقد جمع فيه ابن هشام الأنصاري "مادة ضخمة، فتحت بابا لم يكن له مثيل. وقد تبعه النحويون بعده، يدورون في فلكه، فيفسرون عباراته، ويُلحقون بها الشواهد والأمثلة"([2])

([1]) مقدمة تحقيق: الجُمَل التي لها محل من الإعراب والتي لا محل لها للمرادي، تحقيق طه محسن عبد الرحمن، ص ٣٩٩- ٤٠١.

([2]) إعراب الجُمَل وأشباه الجُمَل للدكتور فخر الدين قباوة، ص ٥.

٣- **رسالة: الحُلَل في الكلام على الجُمَل لشهاب الدين الغُنَّابي (ت٧٧٦هـ)**، دراسة وتحقيق الدكتور إبراهيم بن محمد أبو عباة، مكتبة العبيكان، الطبعة الأولى، الرياض، ١٤١٧هـ- ١٩٩٦م. وقد "بدأها المؤلف "بالحديث عن الجُمَل التي لا موضع لها من الإعراب، وذلك لأن أصل الجُمْلَة ألا يكون لها موضع من الإعراب... ثم انتقل المؤلف إلى الحديث عن الجُمَل التي لها موضع من الإعراب، وقال: إنها تنقسم بانقسام نوع الإعراب، فمنها ما هو في موضع رفع، ومنها ما هو في موضع نصب، ومنها ما هو في موضع جر، ومنها ما هو في موضع جزم"([1])

كذلك أفرد بعض المحدثين إعراب الجُمَل بالتصنيف، ومن أهم المصنفات في ذلك:

١- **كتاب: إعراب الجُمَل وأشباه الجُمَل للدكتور فخر الدين قباوة**، دار القلم العربي، الطبعة الخامسة، حلب، سورية، ١٤٠٩هـ- ١٩٨٩م. وقد انقسم هذا الكتاب إلى أربعة فصول: الفصل الأول: أقسام الجُمَل. والفصل الثاني: الجُمَل التي لا محل لها من الإعراب. والفصل الثالث: الجُمَل التي لها محل من الإعراب. والفصل الرابع: أشباه الجُمَل.

٢- **كتاب: معالم التفكير في الجُمْلَة عند سيبويه للدكتور محمد عبدو فلفل**، دار العصماء، الطبعة الأولى، دمشق، سورية، ١٤٢٩هـ- ٢٠٠٩م. وقد انقسم هذا الكتاب إلى ثلاثة بحوث: البحث الأول: معالم التفكير في

([1]) رسالتان في النحو: الحُلَل في الكلام على الجُمَل والتبيان في تعيين عطف البيان لشهاب الدين الغُنَّابي- دراسة وتحقيق الدكتور إبراهيم بن محمد أبو عباة، مقدمة المحقق، ص ٢٥- ٢٦.

الجُمْلَة عند سيبويه، مصطلحا ومفهوما وأنواعا، والبحث الثاني: معالم التفكير في إعراب الجُمْلَة ودواعيه عند سيبويه، والبحث الثالث: إعراب الجُمْلَة عند سيبويه.

٣- رسالة ماجستير بعنوان: **الخلاف في إعراب الجُمَل وأثره في المعنى في سورتي البقرة وآل عمران من خلال تفسير البيضاوي**- إعداد: محمود بن موريبا كوناتي- كلية اللغة العربية- جامعة أم القرى- المملكة العربية السعودية- ١٤٣٧هـ- ٢٠١٦م. وتنقسم هذه الرسالة إلى مقدمة وتمهيد وفصلين وخاتمة، وقد جاء الفصل الأول بعنوان: الجُمَل التي لها محل اتفاقا واختلف في إعرابها وأثره في المعنى. والفصل الثاني بعنوان: الجُمَل المختلف فيها محلا وإعرابا وأثره في المعنى.

٤- رسالة ماجستير بعنوان: **الجُمَل التي لا محل لها من الإعراب: نقد وتوجيه**- إعداد: سامي بن علي بن خلفان الكندي- قسم اللغة العربية- كلية العلوم والآداب- سلطنة عمان- ١٤٣٨هـ- ٢٠١٧م. وتنقسم هذه الرسالة إلى مقدمة وتمهيد وثلاثة فصول وخاتمة، وقد جاء الفصل الأول بعنوان: الجُمَل وإعرابها. والفصل الثاني بعنوان: آراء النحاة في الجُمَل التي لا محل لها من الإعراب. والفصل الثالث بعنوان: نظرة تقويمية إلى الجُمَل التي لا محل لها من الإعراب.

***

د- التعريف بسور الحواميم:

"لترتيب وضع السور في المصحف أسباب تُطْلِعُ على أنه توقيفيٌّ صادرٌ عن حكيم: أحدها: بحسب الحروف كما في الحواميم"(١) و(سور الحواميم) أو (سور آل حم) أو (سور ذوات حاميم): هي سبع سور في القرآن الكريم تبدأ بـ(حم) وهي: (سورة غافر، وسورة فصلت، وسورة الشورى، وسورة الزخرف، وسورة الدخان، وسورة الجاثية، وسورة الأحقاف) وترتيبها في المصحف: من السورة رقم ٤٠ إلى السورة رقم ٤٦.

"ثم إن الحواميم ترتبت لاشتراكها في الافتتاح بـ(حم)، وبذكر الكتاب بعد حم، وأنها مكية... وأنها نزلت متتاليات كترتيبها في المصحف"(٢)

و"إنما سُميت السور السبع (حم) على الاشتراك في الاسم لما بينهنَّ من التَّشَاكُل الذي اختصت به؛ وهو أن كل واحدة منها استفتحت بالكتاب أو صفة الكتاب، مع تفاوت المقادير في الطول، والقِصَر، وتشاكل الكلام في النظام"(٣)

"والسور المفتتحة بكلمة حم سبع سور مرتبة في المصحف على ترتيبها في النزول ويدعى مجموعها «آل حم» جعلوا لها اسم (آل) لتآخيها في فواتحها. فكأنها أسرة واحدة وكلمة (آل) تضاف إلى ذي شرف (ويقال لغير المقصود تشريفه أهل فلان)... وربما جمعت السور المفتتحة بكلمة حم فقيل الحواميم

(١) الإتقان في علوم القرآن لجلال الدين السيوطي ٣/٣٨١.
(٢) أسرار ترتيب القرآن لجلال الدين السيوطي، ص ١٢٩- ١٣٠.
(٣) معترك الأقران في إعجاز القرآن لجلال الدين السيوطي ١/٥٧- ٥٨، وانظر: أسرار ترتيب القرآن لجلال الدين السيوطي، ص ١٣٠- ١٣١.

جمع تكسير على زنة فعاليل لأن مفرده على وزن فاعيل وزنا عرض له من تركيب اسمي الحرفين: حا، ميم، فصار كالأوزان العجمية مثل (قابيل)، و(راحيل) وما هو بعجمي لأنه وزن عارض لا يعتد به. وجمع التكسير على فعاليل يطرد في مثله. وقد ثبت أنهم جمعوا حم على حواميم في أخبار كثيرة"([1])

والقول في (حم) "كالقول في نظائره من الحروف المقطعة في أوائل السور، وأن معظمها وقع بعده ذكر القرآن وما يشير إليه لتحدي المنكرين بالعجز عن معارضته"([2])

***

([1]) التحرير والتنوير لمحمد الطاهر بن عاشور ٢٤/٧٦.

([2]) المرجع نفسه، ٢٤/٧٨.

المبحث الأول: الخلاف في إعراب الجُمَل في سورة غافر

***

المسألة الأولى: الخلاف في إعراب جملة: "لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ" في قوله تعالى: "حم* تَنزِيلُ الكِتَابِ مِنَ اللَّهِ العَزِيزِ العَلِيمِ* غَافِرِ الذَّنبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ العِقَابِ ذِي الطَّوْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ إِلَيْهِ المَصِيرُ"(١)

اختلف بعض مفسري القرآن الكريم ومعربيه في إعراب هذه الجملة من الآية على ثلاثة أوجه(٢):

الأول: أن تكون الجملة استئنافية(٣) وقد بدأ السمين الحلبي (ت٧٥٦هـ) وشهاب الدين الألوسي (ت١٢٧٠هـ) بذكر هذا الوجه.

---

(١) سورة غافر، الآية ١- ٣.

(٢) انظر: التبيان في إعراب القرآن للعكبري ١١١٥/٢، والدر المصون للسمين الحلبي ٤٥٨/٩، وروح المعاني لشهاب الدين الألوسي ٢٩٧/١٢، والتحرير والتنوير لمحمد الطاهر بن عاشور ٨١/٢٤.

(٣) انظر: التبيان في إعراب القرآن للعكبري ١١١٥/٢، والدر المصون للسمين الحلبي ٤٥٨/٩، وروح المعاني لشهاب الدين الألوسي ٢٩٧/١٢، و"الاستئناف: هو الابتداء واستئناف الشيء الابتداء به وهو في الاصطلاح: الكلام الذي ذكر ابتداء أو مواصلة إثر انقطاع" معجم المصطلحات النحوية والصرفية للدكتور محمد سمير نجيب اللبدي، ص ١٤، وقد جمع ابن هشام الأنصاري بين الجُمْلَة الابتدائية والجُمْلَة الاستئنافية فقال: "الابتدائية وتسمى أيضا المستأنفة وهو أوضح لأن الجُمْلَة الابتدائية تطلق أيضا على الجُمْلَة المصدرة بالمبتدأ ولو كان لها محل" مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام الأنصاري ٣٩/٥، ويفرق النحاة بين نوعين من الاستئناف، أحدهما: الاستئناف البياني وثانيهما: الاستئناف غير البياني، و"البياني: هو الذي تنقطع بسببه الصلة الإعرابية بين ==

الثاني: أن تكون الجملة حالية، وهي حال لازمة، أو ثابتة([1])

يقول السمين الحلبي (ت٧٥٦هـ): "{لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ} يجوز... أن يكون حالا، وهي حال لازمة"([2])

الثالث: أن تكون الجملة صفة لله تعالى أو لـ«شَدِيدِ العِقَابِ»، وشديد صفة مشبهة مضافة لفاعلها.

يقول العكبري (ت٦١٦هـ): "«لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ»: يجوز أن يكون صفة"([3]) ولم يذكر محمد الطاهر بن عاشور (ت١٣٩٣هـ) غير هذا الوجه.

وقد تعقب السمين الحلبي (ت٧٥٦هـ) العكبري (ت٦١٦هـ) بقوله: "وهذا على ظاهره فاسد؛ لأن الجملة لا تكون صفة للمعارف ويمكن أن يريد أنه صفة لـ«شَدِيدِ العِقَابِ» لأنه لم يتعرف عنده بالإضافة"([4])

==

الجُمْلَة المستأنفة والجُمْلَة التي قبلها، دون الصلة المعنوية بينهما؛ فكلتاهما مستقلة بنفسها في الإعراب وحده، أما في المعنى فلا بد بينهما من نوع ارتباط يجعل الثانية– في الغالب– بمنزلة جواب عن سؤال ناشئ عن معنى الأول. أما غير البياني: فتنقطع فيه الصلة الإعرابية والمعنوية بين الجُمْلتين، فتكون الجُمْلَة المستأنفة مستقلة بإعرابها وبمعناها الجديد" النحو الوافي للأستاذ عباس حسن ٣٩٠/٤، رقم ٢ من الهامش.

([1]) الحال اللازمة أو الثابتة: "هي التي تبين هيئة شيء تلازمه غالبا ولا تكاد تفارقه" النحو الوافي للأستاذ عباس حسن ٣٦٦/٢.

([2]) الدر المصون للسمين الحلبي ٤٥٨/٩، وانظر: روح المعاني لشهاب الدين الألوسي ٢٩٧/١٢.

([3]) التبيان في إعراب القرآن للعكبري ١١١٥/٢، وانظر: الدر المصون للسمين الحلبي ٤٥٨/٩، وروح المعاني لشهاب الدين الألوسي ٢٩٧/١٢، والتحرير والتنوير لمحمد الطاهر بن عاشور ٨١/٢٤.

(٤) الدر المصون للسمين الحلبي ٤٥٨/٩.

"يقول المعربون على سبيل التقريب: الجمل بعد النكرات صفات وبعد المعارف أحوال وشرح المسألة مستوفاة أن يقال: الجمل الخبرية التي لم يستلزمها ما قبلها إن كانت مرتبطة بنكرة محضة فهي صفة لها، أو بمعرفة محضة فهي حال عنها، أو بغير المحضة منهما فهي محتملة لهما، وكل ذلك بشرط وجود المقتضي وانتفاء المانع"([1])

والظاهر أن هذا الخلاف في إعراب جملة «لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ»: يرجع إلى مسألة خلافية بين النحاة؛ فاكتساب "الصفة المشبهة التعريف بالإضافة هو قول نحاة الكوفة طردا لباب التعريف بالإضافة وسيبويه يجوز اكتساب الصفات المضافة التعريف بالإضافة إلا الصفة المشبهة لأن إضافتها إنما هي لفاعلها في المعنى لأن أصل ما تضاف إليه الصفة المشبهة أنه كان فاعلا فكانت إضافتها إليه مجرد تخفيف لفظي"([2])

فجملة «لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ»: يحتمل أن تكون حالا لازمة وفقا لمذهب الكوفيين: أن «شَدِيدِ العِقَابِ» معرفة، ويحتمل أن تكون صفة وفقا لمذهب البصريين: أن «شَدِيدِ العِقَابِ» نكرة، ويجوز أن تكون استئنافية غير مرتبطة بما قبلها وهذا هو الأرجح، ولعل تقديم السمين الحلبي (ت٧٥٦هـ) وشهاب الدين الألوسي (ت١٢٧٠هـ) لهذا الوجه على غيره يدل على ذلك.

***

(١) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام الأنصاري ٢٤٦/٥.

(٢) التحرير والتنوير لمحمد الطاهر بن عاشور ٨١/٢٤، وانظر: الكتاب لسيبويه ١٩٤/١- ١٩٦، ومعاني القرآن للفراء ٥/٣، والدر المصون للسمين الحلبي ٤٥٣/٩-٤٥٦.

المسألة الثانية: الخلاف في إعراب جملة: "رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْماً" في قوله تعالى: "الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْماً فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ"([1])

ذكر أبو جعفر الطبري (ت٣١٠هـ) أن "قوله: «ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما»: في هذا الكلام محذوف، وهو يقولون; ومعنى الكلام ويستغفرون للذين آمنوا يقولون: يا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما"([2])

وقد اختلف بعض مفسري القرآن الكريم ومعربيه في إعراب هذه الجملة من الآية على أربعة أوجه([3]):

الأول: أن تكون الجملة حالا([4]) "في موضع نصب"([5]) "من الضمير في يستغفرون"([6]) "أي: قائلين ذلك"([7])

([1]) سورة غافر، الآية ٧.

([2]) جامع البيان في تأويل القرآن لأبي جعفر الطبري ٣٥٥/٢١، وانظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣٦٧/٤.

([3]) انظر: الكشاف للزمخشري ١٥٣/٤، والتبيان في إعراب القرآن للعكبري ١١١٦/٢، والكتاب الفريد للمنتجب الهمذاني ٤٧٧/٥، والبحر المحيط لأبي حيان الأندلسي ٢٣٨/٩، والدر المصون للسمين الحلبي ٤٥٩/٩- ٤٦٠، وروح المعاني لشهاب الدين الألوسي ٣٠١/١٢، والتحرير والتنوير لمحمد الطاهر بن عاشور ٩٠/٢٤.

([4]) انظر: الكشاف للزمخشري ١٥٣/٤، والتبيان في إعراب القرآن للعكبري ١١١٦/٢، والدر المصون للسمين الحلبي ٤٥٩/٩- ٤٦٠،

([5]) البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي ٢٣٨/٩.

([6]) روح المعاني لشهاب الدين الألوسي ٣٠١/١٢.

([7]) الكتاب الفريد للمنتجب الهمذاني ٤٧٧/٥.

الثاني: أن تكون الجملة خبرا للمبتدأ الأول وهو قوله: {الَّذِينَ}.

يقول المنتجب الهمذاني (ت٦٤٣هـ): "{الَّذِينَ}: مبتدأ {وَمَنْ حَوْلَهُ}: {مَنْ} موصول، ومحله الرفع أيضا على الابتداء، وخبره {يُسَبِّحُونَ}، ومحل الجملة النصب على الحال، وأما خبر المبتدأ الأول فمحذوف دل عليه {رَبَّنَا} أي: يقولون ربنا، ولك أن تعطف {وَمَنْ حَوْلَهُ} على {الَّذِينَ} وتجعل خبر {الَّذِينَ يَحْمِلُونَ العَرْشَ}: {يُسَبِّحُونَ}"([1])

ويقول السمين الحلبي (ت٧٥٦هـ): "قوله: «ربنا»: معمول لقول مضمر تقديره: يقولون ربنا. والقول المضمر... خبر بعد خبر"([2])

الثالث: أن تكون الجملة "بيانا ليستغفرون مرفوع المحل مثله"([3]) "على أنها عطف بيان على تلك الجملة بناء على جوازه في الجمل"([4])

الرابع: أن تكون الجملة "لا محل لها من الإعراب على أنها تفسير([5]) ليستغفرون"([6]) وقد انفرد شهاب الدين الألوسي (ت١٢٧٠هـ) بذكر هذا الوجه.

([1]) الكتاب الفريد للمنتجب الهمذاني ٤٧٧/٥.

([2]) الدر المصون للسمين الحلبي ٤٥٩/٩- ٤٦٠.

([3]) الكشاف للزمخشري ١٥٣/٤، وانظر: البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي ٢٣٨/٩، والتحرير والتنوير لمحمد الطاهر بن عاشور ٩٠/٢٤.

([4]) روح المعاني لشهاب الدين الألوسي ٣٠١/١٢.

([5]) الجُمْلَة التفسيرية، "وتُسمَّى المُفسِّرة، والمُفسِّرة التي لا محل لها من الإعراب هي: (الكاشفة لحقيقة ما تليه) من مفرد ومركب (وليست عمدة)" موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب لخالد الأزهري، ص ٦٠.

([6]) روح المعاني لشهاب الدين الألوسي ٣٠١/١٢.

ويبدو أن هذا الخلاف في إعراب هذه الجملة يعود إلى جواز تعلقها بأكثر من جهة فيما قبلها، والظاهر أن الوجه الأول- أنها جملة حالية- هو الأرجح، لأن الوجه الثاني فيه تعدد للخبر، ولأن الوجه الثالث فيه خلاف بين النحاة لأن بعضهم يجيز أن يأتي عطف البيان في الجمل وبعضهم لا يجيزه، ولأن الوجه الرابع فيه بعد.

***

المسألة الثالثة: الخلاف في إعراب جملة: "لاَ يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْهُمْ شَيْءٌ" في قوله تعالى: "يَوْمَ هُم بَارِزُونَ لاَ يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْهُمْ شَيْءٌ لِّمَنِ المُلْكُ اليَوْمَ لِلَّهِ الوَاحِدِ القَهَّارِ"([1])

اختلف بعض مفسري القرآن الكريم ومعربيه في إعراب هذه الجملة من الآية على ثلاثة أوجه([2]):

الأول: أن تكون الجملة استئنافية وقد بدأ السمين الحلبي (ت٧٥٦هـ) وشهاب الدين الألوسي (ت١٢٧٠هـ) بذكر هذا الوجه.

الثاني: أن تكون الجملة حالية من الضمير في {بَارِزُونَ}.

الثالث: أن تكون الجملة خبرا ثانيا لـ{هُم} وقد بدأ العكبري (ت٦١٦هـ) بذكر هذا الوجه.

([1]) سورة غافر، الآية ١٦.

([2]) انظر: التبيان في إعراب القرآن للعكبري ١١١٧/٢، والدر المصون للسمين الحلبي ٤٦٦/٩، وروح المعاني لشهاب الدين الألوسي ٣٠٩/١٢.

ويبدو أن الخلاف في إعراب هذه الجملة يرجع إلى اختلاف النظر في ارتباطها بما قبلها وتقييدها بها من عدمه؛ فمن حيث الاتصال والربط هي جملة حالية أو خبر ثان، ومن حيث الفصل وعدم التعلق هي جملة استئنافية وهذا هو الأرجح؛ للعلة التي ذكرها شهاب الدين الألوسي (ت١٢٧٠هـ) وهي أنها "لبيان بروزهم وتقرير له وإزاحة لما كان يتوهمه بعض المتوهمين في الدنيا من الاستتار توهما باطلا"([1])

***

المسألة الرابعة: الخلاف في إعراب جملة: "وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ" في قوله تعالى: "فَسَتَذْكُرُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ"([2])

اختلف بعض مفسري القرآن الكريم ومعربيه في إعراب هذه الجملة من الآية على ثلاثة أوجه([3]):

الأول: أن تكون الجملة استئنافية، وقد بدأ المنتجب الهمذاني (ت٦٤٣هـ)، والسمين الحلبي (ت٧٥٦هـ) بذكر هذا الوجه.

الثاني: أن تكون الجملة حالية من الضمير في {أَقُولُ}، ولم يذكر العكبري (ت٦١٦هـ) غير هذا الوجه.

([1]) روح المعاني لشهاب الدين الألوسي ٣٠٩/١٢.

([2]) سورة غافر، الآية ٤٤.

([3]) انظر: التبيان في إعراب القرآن للعكبري ١١٢٠/٢، والكتاب الفريد للمنتجب الهمذاني ٤٩١/٥، والدر المصون للسمين الحلبي ٤٨٥/٩، والتحرير والتنوير لمحمد الطاهر بن عاشور ١٥٦/٢٤.

الثالث: أن تكون الجملة عطفا "على جملة {مَا لِي أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجَاةِ وَتَدْعُونَنِي إِلَى النَّارِ}([1]) ومساق هذه الجملة مساق الانتصاف منهم لما أظهروه له من الشر، يعني: أني أكل شأني وشأنكم معي إلى الله فهو يجزي كل فاعل بما فعل، وهذا كلام منصف فالمراد بـ{أَمْرِي} شأني ومهمي"([2]) وقد انفرد محمد الطاهر بن عاشور (ت١٣٩٣هـ) بذكر هذا الوجه ولم يذكر غيره.

***

المسألة الخامسة: الخلاف في إعراب جملة: "فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ" في قوله تعالى: "أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ أَنَّى يُصْرَفُونَ * الَّذِينَ كَذَّبُوا بِالْكِتَابِ وَبِمَا أَرْسَلْنَا بِهِ رُسُلَنَا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ"([3])

اختلف بعض مفسري القرآن الكريم ومعربيه في إعراب هذه الجملة من الآية على وجهين([4]):

وقد أجمل السمين الحلبي (ت٧٥٦هـ) ذلك فقال: "قوله: «الَّذِينَ كَذَّبُوا»: يجوز فيه أوجه: أن يكون بدلا من الموصول قبله، أو بيانا له، أو نعتا، أو خبر مبتدأ محذوف، أو منصوبا على الذم. **وعلى هذه الأوجه فقوله:**

([1]) سورة غافر، الآية ٤١.

([2]) التحرير والتنوير لمحمد الطاهر بن عاشور ١٥٦/٢٤.

([3]) سورة غافر، الآية ٦٩- ٧٠.

([4]) انظر: البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي ٢٧١/٩، والدر المصون للسمين الحلبي ٤٩٤/٩، وروح المعاني لشهاب الدين الألوسي ٣٣٧/١٢.

«فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ» جملة مستأنفة سيقت للتهديد. ويجوز أن يكون مبتدأ، والخبر الجملة من قوله: «فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ» ودخول الفاء فيه واضح"([1])

***

([1]) الدر المصون للسمين الحلبي ٩/٤٩٤.

المبحث الثاني: الخلاف في إعراب الجُمَل في سورة فصلت

***

المسألة الأولى: الخلاف في إعراب جملة: "أَلاَّ تَعْبُدُوا إِلاَّ اللَّهَ" في قوله تعالى: "فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِّثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ * إِذْ جَاءَتْهُمُ الرُّسُلُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ أَلاَّ تَعْبُدُوا إِلاَّ اللَّهَ قَالُوا لَوْ شَاءَ رَبُّنَا لأَنزَلَ مَلائِكَةً فَإِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُم بِهِ كَافِرُونَ"([1])

اختلف بعض مفسري القرآن الكريم ومعربيه في إعراب هذه الجملة من الآية على ثلاثة أوجه([2]):

وقد أجمل السمين الحلبي (ت٧٥٦هـ) ذلك فقال: "قوله: «أَلاَّ تَعْبُدُوا» يجوز في «أن» ثلاثة أوجه: **أحدها:** أن تكون المخففة من الثقيلة، واسمها ضمير الشأن محذوف، والجملة النهيية بعدها خبر، كذا أعربه الشيخ. وفيه نظر من وجهين، أحدهما: أن المخففة لا تقع بعد فعل إلا من أفعال اليقين. الثاني: أن الخبر في باب «إنَّ» وأخواتها لا يكون طلبا، فإن ورد منه شيء أول... **الثاني:** أنها الناصبة للمضارع، والجملة النهيية بعدها صلتها وصلت بالنهي كما توصل بالأمر في «كتبت إليه بأن قم»، وقد مر في وصلها

([1]) سورة فصلت، الآية ١٣- ١٤.

([2]) انظر: الكشاف للزمخشري ١٩١/٤، والمحرر الوجيز لابن عطية الأندلسي ٨/٥، ومفاتيح الغيب لفخر الدين الرازي ٢٧م٥٥١، والكتاب الفريد للمنتجب الهمذاني ٥٠٦/٥، والبحر المحيط لأبي حيان الأندلسي ٢٩٤/٩، والدر المصون للسمين الحلبي ٥١٥/٩-٥١٦، وروح المعاني لشهاب الدين الألوسي ٣٦٢/١٢، والتحرير والتنوير لمحمد الطاهر بن عاشور ٢٥٤/٢٤.

بالأمر إشكال يأتي مثله في النهي. **الثالث:** أن تكون مفسرة لمجيئهم لأنه يتضمن قولا. **و«لا» في هذه الأوجه كلها ناهية، ويجوز أن تكون نافية على الوجه الثاني،** ويكون الفعل منصوبا بـ «أن» بعد «لا» النافية، فإن «لا» النافية لا تمنع العامل أن يعمل فيما بعدها نحو: «جئت بلا زيد»، ولم يذكر الحوفي غيره"([1])

***

المسألة الثانية: الخلاف في إعراب جملة: "لاَ يَأْتِيهِ البَاطِلُ" في قوله تعالى: "إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ لَمَّا جَاءَهُمْ وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ * لاَ يَأْتِيهِ البَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلاَ مِنْ خَلْفِهِ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ"([2])

اختلف بعض مفسري القرآن الكريم ومعربيه في إعراب هذه الجملة من الآية على ثلاثة أوجه([3]): **الأول:** أن تكون الجملة خبرا لقوله تعالى: «إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا».

يقول أبو حيان الأندلسي (ت٧٤٥هـ): "الذي أذهب إليه أن الخبر مذكور، لكنه حذف منه عائد يعود على اسم إن، وذلك في قوله: «لاَ يَأْتِيهِ البَاطِلُ»: أي الباطل منهم، أي الكافرون به"([4])

الثاني: أن تكون الجملة صفة.

([1]) الدر المصون للسمين الحلبي ٥١٥/٩- ٥١٦.

([2]) سورة فصلت، الآية ٤٢.

([3]) انظر: البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي ٣٠٩/٩- ٣١٠، والدر المصون للسمين الحلبي ٥٣٩/٩- ٥٣٠، وروح المعاني لشهاب الدين الألوسي ٣٧٩/١٢.

([4]) البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي ٣١٠/٩.

يقول السمين الحلبي (ت٧٥٦هـ): "«لاَ يَأْتِيهِ البَاطِلُ» صفة لـ«كِتَاب»... على رأي من يجوز تقديم غير الصريح من الصفات على الصريح"([1])

الثالث: أن تكون الجملة اعتراضية.

يقول السمين الحلبي (ت٧٥٦هـ): "و«تَنزِيلٌ» خبر مبتدأ محذوف، أو صفة لـ«كتاب» على أن «لاَ يَأْتِيهِ» معترض"([2])

ويقول شهاب الدين الألوسي (ت١٢٧٠هـ): "قوله تعالى: «لاَ يَأْتِيهِ» إلخ اعتراض عند من لا يجوز تقديم غير الصريح من الصفات على الصريح كل ذلك لتأكيد بطلان الكفر بالقرآن"([3])

***

المسألة الثالثة: الخلاف في إعراب جملة: "إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ" في قوله تعالى: "مَا يُقَالُ لَكَ إِلاَّ مَا قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِن قَبْلِكَ إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ"([4])

اختلف بعض مفسري القرآن الكريم ومعربيه في إعراب هذه الجملة من الآية على وجهين([5]):

([1]) الدر المصون للسمين الحلبي ٥٣٠/٩.

([2]) المصدر نفسه، ٥٣٠/٩.

([3]) روح المعاني لشهاب الدين الألوسي ٣٧٩/١٢.

([4]) سورة فصلت، الآية ٤٣.

([5]) انظر: الكشاف للزمخشري ٢٠٢/٤، والمحرر الوجيز لابن عطية الأندلسي ١٩/٥-٢٠، ومفاتيح الغيب لفخر الدين الرازي ٥٦٩/٢٧، والبحر المحيط لأبي حيان الأندلسي ==

الأول: أن تكون الجملة تفسيرية.

يقول أبو حيان الأندلسي (ت٧٤٥هـ): "إِنَّ رَبَّكَ: تفسير لقوله: مَا قَدْ قِيلَ، فالمقول إن ربك لذو مغفرة للطائعين، وذو عقاب أليم للعاصين، وهذا التأويل فيه بعد، لأنه حصر ما أوحى الله إليه وإلى الرسل في قوله: «إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ»، وهو تعالى قد أوحى إليه وإليهم أشياء كثيرة"([1])

الثاني: أن تكون الجملة استئنافية.

يقول السمين الحلبي (ت٧٥٦هـ): "قوله: {إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ}:... قيل: هو مستأنف"([2])

***

المسألة الرابعة: الخلاف في إعراب جملة: "مَا مِنَّا مِن شَهِيدٍ" في قوله تعالى: "وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ أَيْنَ شُرَكَائِي قَالُوا آذَنَّاكَ مَا مِنَّا مِن شَهِيدٍ * وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَدْعُونَ مِن قَبْلُ وَظَنُّوا مَا لَهُم مِّن مَّحِيصٍ"([3])

==

٣١١/٩، والدر المصون للسمين الحلبي ٥٣٠/٩، وروح المعاني لشهاب الدين الألوسي ٣٨٠/١٢.

([1]) البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي ٣١١/٩، وانظر: الدر المصون للسمين الحلبي ٥٣٠/٩.

([2]) الدر المصون للسمين الحلبي ٥٣٠/٩، وانظر: البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي ٣١١/٩.

([3]) سورة فصلت، الآية ٤٧- ٤٨.

اختلف بعض مفسري القرآن الكريم ومعربيه في إعراب هذه الجملة من الآية على وجهين([1]):

الأول: أن تكون الجملة استئنافية.

يقول السمين الحلبي (ت٧٥٦هـ): "جوز أبو حاتم أن يوقف على {آذَنَّاكَ} وعلى {ظَنُّوا} ويبتدأ بالنفي بعدهما على سبيل الاستئناف. و{مِنَّا} خبر مقدم. و{مِن شَهِيدٍ} مبتدأ. ويجوز أن يكون {مِن شَهِيدٍ} فاعلا بالجار قبله لاعتماده على النفي"([2])

الثاني: أن تكون الجملة "في موضع نصب بحق المفعول الثاني لآذن"([3])

و"آذَنَّاكَ أي: أعلمناك والمراد بالإعلام هنا الإخبار لأنه تعالى عالم فلا يصح إعلامه بما هو سبحانه عالم به بخلاف الأخبار فإنه يكون للعالم فكأنه قيل أخبرناك ما منا من شهيد أي بأنه ليس منا أحد يشهد لهم بالشركة فالجملة في محل نصب مفعول آذَنَّاكَ وقد علق عنها وفي تعليق باب أعلم وأنبأ خلاف والصحيح أنه مسموع في الفصيح"([4])

***

([1]) انظر: الكتاب الفريد للمنتجب الهمذاني ٥١٧/٥، والبحر المحيط لأبي حيان الأندلسي ٣١٥/٩، والدر المصون للسمين الحلبي ٥٣٤/٩- ٥٣٥، وروح المعاني لشهاب الدين الألوسي١٣/٤- ٥، والتحرير والتنوير لمحمد الطاهر بن عاشور٢٥/٧-٨.

([2]) الدر المصون للسمين الحلبي ٥٣٤/٩- ٥٣٥.

([3]) الكتاب الفريد للمنتجب الهمذاني ٥١٧/٥.

([4]) روح المعاني لشهاب الدين الألوسي ٤/١٣.

المبحث الثالث: الخلاف في إعراب الجُمَل في سورة الشورى

***

المسألة الأولى: الخلاف في إعراب جملة: "لاَ رَيْبَ فِيهِ" في قوله تعالى: "وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآناً عَرَبِياً لِّتُنذِرُ أُمَّ القُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَتُنذِرَ يَوْمَ الجَمْعِ لاَ رَيْبَ فِيهِ فَرِيقٌ فِي الجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ"([1])

اختلف بعض مفسري القرآن الكريم ومعربيه في إعراب هذه الجملة من الآية على أربعة أوجه([2]):

الأول: أن تكون الجملة استئنافية.

يقول السمين الحلبي (ت٧٥٦هـ): "قوله: {لاَ رَيْبَ فِيهِ} إخبار فهو مستأنف"([3])

الثاني: أن تكون الجملة حالية.

يقول المنتجب الهمذاني (ت٦٤٣هـ): "قوله: {لاَ رَيْبَ فِيهِ} حال من {يَوْمَ الجَمْعِ}، أي: غير مشكوك فيه، أي: لا شك في وقوعه"([4])

([1]) سورة الشورى، الآية ٧.

([2]) انظر: الكشاف للزمخشري ٢١٠/٤، ومفاتيح الغيب لفخر الدين الرازي ٥٨٠/٢٧، والكتاب الفريد للمنتجب الهمذاني ٥٢٢/٥، والبحر المحيط لأبي حيان الأندلسي ٣٢٤/٩، والدر المصون للسمين الحلبي ٥٤١/٩، وروح المعاني لشهاب الدين الألوسي ١٥/١٣، والتحرير والتنوير لمحمد الطاهر بن عاشور ٣٨/٢٥.

([3]) الدر المصون للسمين الحلبي ٥٤١/٩، وانظر: روح المعاني لشهاب الدين الألوسي ١٥/١٣.

([4]) الكتاب الفريد للمنتجب الهمذاني ٥٢٢/٥، وانظر: الدر المصون للسمين الحلبي ٥٤١/٩، وروح المعاني لشهاب الدين الألوسي ١٥/١٣.

الثالث: أن تكون الجملة صفة.

وقد انفرد فخر الدين الرازي (ت٦٠٦هـ) بذكر هذا الوجه ولم يذكر غيره، إذ يقول: "قوله: {لاَ رَيْبَ فِيهِ} صفة ليوم الجمع الذي لا ريب فيه"(١)

الرابع: أن تكون الجملة اعتراضية.

يقول الزمخشري (ت٥٣٨هـ): "{لاَ رَيْبَ فِيهِ} اعتراض لا محل له"(٢)

وقد تعقبه بعضهم، قال أبو حيان الأندلسي (ت٧٤٥هـ): "ولا يظهر أنه اعتراض، أعني صناعيا، لأنه لم يقع بين طالب ومطلوب"(٣)

وقال السمين الحلبي (ت٧٥٦هـ): "وهو غير ظاهر صناعة؛ إذ لم يقع بين متلازمين"(٤)

***

(١) مفاتيح الغيب لفخر الدين الرازي ٥٨٠/٢٧.

(٢) الكشاف للزمخشري ٢١٠/٤، وانظر: الكتاب الفريد للمنتجب الهمذاني ٥٢٢/٥، وروح المعاني لشهاب الدين الألوسي ١٥/١٣، والتحرير والتنوير لمحمد الطاهر بن عاشور ٣٨/٢٥.

(٣) البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي ٣٢٤/٩.

(٤) الدر المصون للسمين الحلبي ٥٤١/٩.

المسألة الثانية: الخلاف في إعراب جملة: "نَّهْدِي بِهِ مَن نَّشاءُ مِنْ عِبَادِنَا" في قوله تعالى: "وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحاً مِّنْ أَمْرِنَا مَا كُنتَ تَدْرِي مَا الكِتَابُ وَلاَ الإِيمَانُ وَلَكِن جَعَلْنَاهُ نُوراً نَّهْدِي بِهِ مَن نَّشاءُ مِنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ"([1])

اختلف بعض مفسري القرآن الكريم ومعربيه في إعراب هذه الجملة من الآية على ثلاثة أوجه([2]):

يقول السمين الحلبي (ت٧٥٦هـ): "قوله: «نَهْدِي» يجوز أن يكون مستأنفا، وأن يكون مفعولا مكررا للجعل، وأن يكون صفة لـ«نُوراً»"([3])

ويقول شهاب الدين الألوسي (ت١٢٧٠هـ): "الجملة إما مستأنفة أو صفة لـ«نُوراً»"([4])

***

([1]) سورة الشورى، الآية ٥٢.

([2]) انظر: الدر المصون للسمين الحلبي ٥٦٩/٩، وروح المعاني لشهاب الدين الألوسي ٥٩/١٣.

([3]) الدر المصون للسمين الحلبي ٥٦٩/٩.

([4]) روح المعاني لشهاب الدين الألوسي ٥٩/١٣.

المبحث الرابع: الخلاف في إعراب الجُمَل في سورة الزخرف

***

المسألة الأولى: الخلاف في إعراب جملة: "إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبِياً" في قوله تعالى: "حم * وَالْكِتَابِ المُبِينِ * إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبِياً لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ"(١)

اختلف بعض مفسري القرآن الكريم ومعربيه في إعراب هذه الجملة من الآية على وجهين(٢):

وقد أجمل فخر الدين الرازي (ت٦٠٦هـ) ذلك بقوله: "اعلم أن قوله: حم، وَالْكِتَابِ المُبِينِ يحتمل وجهين **الأول:** أن يكون التقدير هذه حم وَالْكِتَابِ المُبِينِ فيكون القسم واقعا على أن هذه السورة هي سورة حم **ويكون قوله: «إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبِياً» ابتداء لكلام آخر. الثاني:** أن يكون التقدير هذه حم. ثم قال: وَالْكِتَابِ المُبِينِ إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبِياً **فيكون المقسم عليه هو قوله: «إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبِياً»**"(٣)

***

(١) سورة الزخرف، الآية ١- ٤.

(٢) انظر: مفاتيح الغيب لفخر الدين الرازي ٦١٦/٢٧، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي ٦١/١٦، والدر المصون للسمين الحلبي ٥٧١/٩، وروح المعاني لشهاب الدين الألوسي ٦٤/١٣- ٦٥.

(٣) مفاتيح الغيب لفخر الدين الرازي ٦١٦/٢٧.

المسألة الثانية: الخلاف في إعراب جملة: "ظَلَمْتُمْ" في قوله تعالى: "وَلَن يَنفَعَكُمُ اليَوْمَ إِذ ظَّلَمْتُمْ أَنَّكُمْ فِي العَذَابِ مُشْتَرِكُونَ"(١)

اختلف بعض مفسري القرآن الكريم ومعربيه في إعراب هذه الجملة من الآية على وجهين(٢):

الأول: أن تكون الجملة في محل جر بالإضافة في حالة إعراب «إذ» بدلا من «اليَوْمَ».

الثاني: أن تكون الجملة اعتراضية بين الفعل وفاعله لا محل لها من الإعراب في حالة إعراب «إذ» حرف تعليل.

يقول العكبري (ت٦١٦هـ): "فأما (إذ) فمشكلة الأمر؛ لأنها ظرف زمان ماض، ولن ينفعكم وفاعله واليوم المذكور ليس بماض"(٣)

ويقول المنتجب الهمذاني (ت٦٤٣هـ): "فإن قلت: كيف يصح أن تكون؛ {إذ} بدلا من {اليَوْمَ} وهما وقتان مختلفان؟ قلت: لأن الماضي والمستقبل عند الله سيان، فصح لذلك أن يكون أحدهما بدلا من الآخر، وهو قول الشيخ أبي علي، قال أبو الفتح: سألت الشيخ أبا علي عن {إذ} هنا وراجعته فيها مرارا، فآخر ما حصل منه أن الدنيا والأخرى متصلتان، وهما سواء في حكم الله وعلمه، فتكون {إذ} بدلا من {اليَوْمَ} كأنها مستقبلة، أو كأن {اليَوْمَ}

---

(١) سورة الزخرف، الآية ٣٩.

(٢) انظر: التبيان في إعراب القرآن للعكبري ١١٤٠/٢، والكتاب الفريد للمنتجب الهمذاني ٥٥٦/٥- ٥٥٧، والخصائص لابن جني ١٧٤/٢- ١٧٥، والإعراب المفصل لكتاب الله المرتل للأستاذ بهجت عبد الواحد صالح ٤٥٢/١٠.

(٣) التبيان في إعراب القرآن للعكبري ١١٣٩/٢.

ماض، انتهى كلامه. ويجوز أن يكون {إذ} تعليلا، أي: لأجل إذ ظلمتم، وإليه أشار بعض أصحابنا فقال: {إذ} بمعنى (أن)، أي: لأن ظلمتم. وقيل: في الكلام حذف مضاف تقديره: بعد إذ ظلمتم، ثم حذف المضاف للعلم به"([1])

***

([1]) الكتاب الفريد للمنتجب الهمذاني ٥/٥٥٦- ٥٥٧، وانظر: الخصائص لابن جني ٢/١٧٤- ١٧٥، والتبيان في إعراب القرآن للعكبري ٢/١١٤٠.

المبحث الخامس: الخلاف في إعراب الجُمَل في سورة الدخان

***

المسألة الأولى: الخلاف في إعراب جملة: "إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُّبَارَكَةٍ" في قوله تعالى: "حم * وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ * إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُّبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ"([1])

اختلف بعض مفسري القرآن الكريم ومعربيه في إعراب هذه الجملة من الآية على وجهين:

الأول: أن تكون الجملة اعتراضية، وهذا الاعتراض "يتضمن تفخيم الكتاب ويحسن القسم به، ويكون الذي وقع القسم عليه: {إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ}"([2])

الثاني: أن تكون الجملة جوابا للقسم([3]) وقد تعقبه بعضهم: "قال صاحب النظم: لولا أن قوله: {إِنَّا أَنزَلْنَاهُ} صفة القرآن والذي أقسم به وأخبر عنه،

([1]) سورة الدخان، الآية ١- ٣.

([2]) المحرر الوجيز لابن عطية الأندلسي ٦٨/٥، وانظر: التبيان في إعراب القرآن للعكبري ١١٤٤/٢، والكتاب الفريد للمنتجب الهمذاني ٥٦٩/٥، والبحر المحيط لأبي حيان الأندلسي ٣٩٧/٩، والدر المصون للسمين الحلبي ٦١٥/٩.

([3]) انظر: التفسير البسيط للواحدي ٩٣/٢٠، والكشاف للزمخشري ٢٧٠/٤، والمحرر الوجيز لابن عطية الأندلسي ٦٨/٥، والتبيان في إعراب القرآن للعكبري ١١٤٤/٢، والكتاب الفريد للمنتجب الهمذاني ٥٦٩/٥، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي ١٢٥/١٦- ١٢٦، والبحر المحيط لأبي حيان الأندلسي ٣٩٧/٩، والدر المصون للسمين الحلبي ٦١٥/٩، وروح المعاني لشهاب الدين الألوسي ١١١/١٣- ١١٢.

لاحتمل أن يكون جوابًا للقسم، ولكن ليس من عادتهم أن يقسموا بنفس الشيء إذا أخبروا عنه"([1])

وقال المنتجب الهمذاني (ت٦٤٣هـ): "قيل: {إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ} هو جواب القسم دون قوله: {إِنَّا أَنزَلْنَاهُ}، لأنك لا تقسم بالشيء على نفسه، لأن القسم تأكيد خبر لخبر آخر"([2])

وقال القرطبي (ت٦٧١هـ): "قيل: الجواب: {إِنَّا أَنزَلْنَاهُ}، وأنكره بعض النحويين من حيث كان صفة للمقسم به، ولا تكون صفة المقسم به جوابا للقسم"([3])

***

المسألة الثانية: الخلاف في إعراب جملة: "إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ" في قوله تعالى: "حم * وَالْكِتَابِ المُبِينِ * إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُّبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ* فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ"([4])

اختلف بعض مفسري القرآن الكريم ومعربيه في إعراب هذه الجملة من الآية على ثلاثة أوجه:

الأول: أن تكون الجملة استئنافية.

([1]) التفسير البسيط للواحدي ٢٠/٩٣.

([2]) الكتاب الفريد للمنتجب الهمذاني ٥/٥٦٩.

([3]) الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ١٦/١٢٥.

([4]) سورة الدخان، الآية ١- ٤.

يقول الزمخشري (ت٥٣٨هـ): "فإن قلت: «إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ* فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ»: ما موقع هاتين الجملتين؟ قلت: هما جملتان مستأنفتان ملفوفتان. فسر بهما جواب القسم الذي هو قوله تعالى: «إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُّبَارَكَةٍ» كأنه قيل: أنزلناه، لأن من شأننا الإنذار والتحذير من العقاب، وكان إنزالنا إياه في هذه الليلة خصوصا، لأن إنزال القرآن من الأمور الحكيمة، وهذه الليلة مفرق كل أمر حكيم"([1])

الثاني: أن تكون الجملة جوابا للقسم.

يقول المنتجب الهمذاني (ت٦٤٣هـ): "قوله: {إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ} هو جواب آخر من غير عاطف، كقولك: والله إن زيدا منطلق إن عمرا خارج. وقيل: {إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ} هو جواب القسم دون قوله: {إِنَّا أَنزَلْنَاهُ}، لأنك لا تقسم بالشيء على نفسه، لأن القسم تأكيد خبر لخبر آخر، وقوله: {إِنَّا أَنزَلْنَاهُ} اعتراض بين القسم وجوابه"([2])

الثالث: أن تكون الجملة اعتراضية.

([1]) الكشاف للزمخشري ٢٧٠/٤، وانظر: التبيان في إعراب القرآن للعكبري ١١٤٤/٢، والبحر المحيط لأبي حيان الأندلسي ٣٩٧/٩، والدر المصون للسمين الحلبي ٦١٥/٩، وروح المعاني لشهاب الدين الألوسي ١١١/١٣، والتحرير والتنوير لمحمد الطاهر بن عاشور ٢٧٩/٢٥.

([2]) الكتاب الفريد للمنتجب الهمذاني ٥٦٩/٥، وانظر: المحرر الوجيز لابن عطية الأندلسي ٦٨/٥، والتبيان في إعراب القرآن للعكبري ١١٤٤/٢، والجامع لأحكام القرآن للعكبري ١٢٥/١٦، والبحر المحيط لأبي حيان الأندلسي ٣٩٧/٩، والدر المصون للسمين الحلبي ٦١٥/٩، وروح المعاني لشهاب الدين الألوسي ١١٢/١٣.

يقول العكبري (ت٦١٦هـ): "قوله تعالى: «فِيهَا يُفْرَقُ»: هو مستأنف. وقيل: هو صفة لليلة، و«إِنَّا...» معترض بينهما"([1])

***

المسألة الثالثة: الخلاف في إعراب جملة: "فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ" في قوله تعالى: "حم * وَالْكِتَابِ المُبِينِ * إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُّبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ * فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ"([2])

اختلف بعض مفسري القرآن الكريم ومعربيه في إعراب هذه الجملة من الآية على وجهين([3]):

وقد أجمل شهاب الدين الألوسي (ت١٢٧٠هـ) ذلك بقوله: "قوله تعالى: «فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ» استئناف أيضا لبيان التخصيص بالليلة المباركة فكأنه قيل: أنزلناه لأن من شأننا الإنذار والتحذير من العقاب وكان إنزاله في تلك الليلة المباركة لأنه من الأمور الدالة على الحكم البالغة وهي ليلة يفرق فيها كل أمر حكيم ففي الكلام لف ونشر، واشتراط أن يكون كل منهما بجملتين مستقلتين مما لا داعي إليه، وقيل: إن جملة فيها يفرق إلخ صفة

([1]) التبيان في إعراب القرآن للعكبري ١١٤٤/٢، وانظر: الدر المصون للسمين الحلبي ٦١٥/٩، وروح المعاني لشهاب الدين الألوسي ١١٢/١٣، والتحرير والتنوير لمحمد الطاهر بن عاشور ٢٧٩/٢٥.

([2]) سورة الدخان، الآية ١- ٤.

([3]) انظر: الكشاف للزمخشري ٢٧٠/٤، والتبيان في إعراب القرآن للعكبري ١١٤٤/٢، والدر المصون للسمين الحلبي ٦١٥/٩، وروح المعاني لشهاب الدين الألوسي ١١١/١٣- ١١٢، والتحرير والتنوير لمحمد الطاهر بن عاشور ٢٧٩/٢٥.

أخرى لليلة وما بينهما اعتراض لا يضر الفصل به بل لا يعد الفصل به فصلا"([1])

***

المسألة الرابعة: الخلاف في إعراب جملة: "إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ" في قوله تعالى: "حم * وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ * إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُّبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ * فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ * أَمْراً مِّنْ عِندِنَا إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ"([2])

اختلف بعض مفسري القرآن الكريم ومعربيه في إعراب هذه الجملة من الآية على ثلاثة أوجه([3]):

وقد أجمل السمين الحلبي (ت٧٥٦هـ): ذلك بقوله: "قوله: {إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ} جواب ثالث أو مستأنف، أو بدل من قوله: {إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ}"([4])

***

المسألة الخامسة: الخلاف في إعراب جملة: "وَجَاءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ" في قوله تعالى: "وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ وَجَاءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ"([5])

اختلف بعض مفسري القرآن الكريم ومعربيه في إعراب هذه الجملة من الآية على وجهين([6]):

([1]) روح المعاني لشهاب الدين الألوسي ١١١/١٣- ١١٢.

([2]) سورة الدخان، الآية ١- ٥.

([3]) انظر: الكشاف للزمخشري ٢٧١/٤، والبحر المحيط لأبي حيان الأندلسي ٣٩٨/٩، والدر المصون للسمين الحلبي ٦١٧/٩.

([4]) الدر المصون للسمين الحلبي ٦١٧/٩.

([5]) سورة الدخان، الآية ١٧.

([6]) انظر: الدر المصون للسمين الحلبي ٦٢٠/٩.

وقد انفرد السمين الحلبي (ت٧٥٦هـ) بذكرهما، إذ يقول: "و«وَجَاءَهُمْ رَسُولٌ» يحتمل الاستئناف والحال"([1])

***

المسألة السادسة: الخلاف في إعراب جملة: "يَلْبَسُونَ مِن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ" في قوله تعالى: "إِنَّ المُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ * فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ * يَلْبَسُونَ مِن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَقَابِلِينَ"([2])

اختلف بعض مفسري القرآن الكريم ومعربيه في إعراب هذه الجملة من الآية على ثلاثة أوجه([3]):

وقد أجمل العكبري (ت٦١٦هـ) ذلك بقوله: "وأما «يَلْبَسُونَ» فيجوز أن يكون خبر إِنَّ فيتعلق به «فِي» وأن يكون حالا من الضمير في الجار، وأن يكون مستأنفا"([4])

***

([1]) الدر المصون للسمين الحلبي ٦٢٠/٩.

([2]) سورة الدخان، الآية ٥١- ٥٣.

([3]) انظر: التبيان في إعراب القرآن للعكبري ١١٤٩/٢، والكتاب الفريد للمنتجب الهمذاني ٥٨٠/٥، والدر المصون للسمين الحلبي ٦٢٩/٩، وروح المعاني لشهاب الدين الألوسي ١٣٣/١٣.

([4]) التبيان في إعراب القرآن للعكبري ١١٤٩/٢.

المبحث السادس: الخلاف في إعراب الجُمَل في سورة الجاثية

* * *

المسألة الأولى: الخلاف في إعراب جملة: "نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ" في قوله تعالى: "تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَآيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ"(١)

اختلف بعض مفسري القرآن الكريم ومعربيه في إعراب هذه الجملة من الآية على أربعة أوجه(٢):

الأول: أن تكون الجملة استئنافية.

يقول العكبري (ت٦١٦هـ): "{نَتْلُوهَا}... يجوز أن يكون مستأنفا"(٣)

الثاني: أن تكون الجملة حالية.

يقول الزمخشري (ت٥٣٨هـ): "{نَتْلُوهَا} في محل الحال، أي: متلوة عليك بالحق والعامل ما دل عليه تلك من معنى الإشارة. ونحوه: هذا بعلي شيخا"(٤)

---

(١) سورة الجاثية، الآية ٦.

(٢) انظر: إعراب القرآن لأبي جعفر النحاس ٤/٩٣- ٩٤، والكشاف للزمخشري ٤/٢٨٥، والتبيان في إعراب القرآن للعكبري ١/٢٠١، و٢/١١٥٠، والكتاب الفريد للمنتجب الهمذاني ٥/٥٨٦، و١/٥٥٥، والبحر المحيط لأبي حيان الأندلسي ٩/٤١٤- ٤١٥، والدر المصون للسمين الحلبي ٩/٦٤٠- ٦٤١، وروح المعاني لشهاب الدين الألوسي ١٣/١٣٩- ١٤٠، والتحرير والتنوير لمحمد الطاهر بن عاشور ٢٥/٣٢٩.

(٣) التبيان في إعراب القرآن للعكبري ١/٢٠١.

(٤) الكشاف للزمخشري ٤/٢٨٥، وانظر: التبيان في إعراب القرآن للعكبري ١/٢٠١، و٢/١١٥٠، والكتاب الفريد للمنتجب الهمذاني ٥/٥٨٦، و١/٥٥٥، والبحر المحيط لأبي ==

الثالث: أن تكون الجملة خبرا.

يقول أبو جعفر النحاس (ت٣٣٨هـ): "{تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ}: مبتدأ وخبره، ويجوز أن يكون {آيَاتُ اللَّهِ}: بدلا من {تِلْكَ}: ويكون الخبر {نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ}"(١)

الرابع: أن تكون الجملة خبرا بعد خبر.

يقول المنتجب الهمذاني (ت٦٤٣هـ): "لك أن تجعل {آيَاتُ اللَّهِ} بدلا من {تِلْكَ}، و{نَتْلُوهَا} الخبر، وإن شئت جعلت {نَتْلُوهَا} خبرا بعد خبر"(٢)

***

المسألة الثانية: الخلاف في إعراب جملة: "يَسْمَعُ آيَاتِ اللَّهِ" في قوله تعالى: "وَيْلٌ لِّكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ * يَسْمَعُ آيَاتِ اللَّهِ تُتْلَى عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِراً كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ"(٣)

اختلف بعض مفسري القرآن الكريم ومعربيه في إعراب هذه الجملة من الآية على ثلاثة أوجه(٤):

==

حيان الأندلسي ٤١٤/٩- ٤١٥، والدر المصون للسمين الحلبي ٦٤١/٩، وروح المعاني لشهاب الدين الألوسي ١٣٩/١٣- ١٤٠، والتحرير والتنوير لمحمد الطاهر بن عاشور ٣٢٩/٢٥.

(١) إعراب القرآن لأبي جعفر النحاس ٩٣/٤- ٩٤، وانظر: الكتاب الفريد للمنتجب الهمذاني ٥٨٦/٥، و٥٥٥/١، والدر المصون للسمين الحلبي ٦٤٠/٩.

(٢) الكتاب الفريد للمنتجب الهمذاني ٥٥٥/١.

(٣) سورة الجاثية، الآية- ٧- ٨.

(٤) انظر: التبيان في إعراب القرآن للعكبري ١١٥١/٢، والدر المصون للسمين الحلبي ٦٤٢/٩، وروح المعاني لشهاب الدين الألوسي ١٤١/١٣.

يقول العكبري (ت٦١٦هـ): "قوله تعالى: «يَسْمَعُ»: هو في موضع جر على الصفة، أو حال من الضمير في «أَثِيمٍ» أو مستأنف"([1])

ويقول السمين الحلبي (ت٧٥٦هـ): "قوله: {يَسْمَعُ}: يجوز فيه أن يكون مستأنفا أي: هو يسمع، أو دون إضمار «هو»، وأن يكون حالا من الضمير في «أثيم» وأن يكون صفة"([2])

ويقول شهاب الدين الألوسي (ت١٢٧٠هـ): "و«أَثِيمٍ»: صفة «أَفَّاكٍ» وقوله تعالى: «يَسْمَعُ آيَاتِ اللَّهِ» صفة أخرى له، وقيل استئناف، وقيل حال من الضمير في «أَثِيمٍ»"([3])

***

المسألة الثالثة: الخلاف في إعراب جملة: "كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا" في قوله تعالى: "وَيْلٌ لِّكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ * يَسْمَعُ آيَاتِ اللَّهِ تُتْلَى عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِراً كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ"([4])

اختلف بعض مفسري القرآن الكريم ومعربيه في إعراب هذه الجملة من الآية على وجهين([5]):

([1]) التبيان في إعراب القرآن للعكبري ١١٥١/٢.

([2]) الدر المصون للسمين الحلبي ٦٤٢/٩.

([3]) روح المعاني لشهاب الدين الألوسي ١٤١/١٣.

([4]) سورة الجاثية، الآية- ٧- ٨.

([5]) انظر: الكشاف للزمخشري ٢٨٦/٤، والتبيان في إعراب القرآن للعكبري ١١٥١/٢، والدر المصون للسمين الحلبي ٦٤٣/٩.

الأول: أن تكون الجملة حالية، ولم يذكر الزمخشري (ت٥٣٨هـ) والعكبري (ت٦١٦هـ) غير هذا الوجه.

يقول الزمخشري (ت٥٣٨هـ): "«كَأَن»: مخففة، والأصل كأنه لم يسمعها: والضمير ضمير الشأن... ومحل الجملة النصب على الحال. أي: يصير مثل غير السامع"([1])

ويقول العكبري (ت٦١٦هـ): "«كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا»: حال"([2])

الثاني: أن تكون الجملة استئنافية.

وقد انفرد السمين الحلبي (ت٧٥٦هـ) بذكر هذا الوجه إذ يقول: "قوله: {كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا} هذه الجملة يجوز أن تكون مستأنفة..."([3])

***

المسألة الرابعة: الخلاف في إعراب جملة: "يَنطِقُ عَلَيْكُم بِالْحَقِّ" في قوله تعالى: "هَذَا كِتَابُنَا يَنطِقُ عَلَيْكُم بِالْحَقِّ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ"([4])

اختلف بعض مفسري القرآن الكريم ومعربيه في إعراب هذه الجملة من الآية على ثلاثة أوجه([5]):

([1]) الكشاف للزمخشري ٢٨٦/٤.

([2]) التبيان في إعراب القرآن للعكبري ١١٥١/٢.

([3]) الدر المصون للسمين الحلبي ٦٤٣/٩.

([4]) سورة الجاثية، الآية ٢٩.

([5]) انظر: إعراب القرآن لأبي جعفر النحاس ١٠١/٤، ومشكل إعراب القرآن لمكي بن أبي طالب ٦٦٣/٢، والبيان في غريب إعراب القرآن لأبي البركات بن الأنباري ٣٦٦/٢، والتبيان في إعراب القرآن للعكبري ١١٥٣/٢، والكتاب الفريد للمنتجب الهمذاني ٥٩٤/٥، ==

وقد أجمل المنتجب الهمذاني (ت٦٤٣هـ) ذلك بقوله: "قوله: {هَذَا كِتَابُنَا يَنطِقُ}: {هَذَا} مبتدأ، و{كِتَابُنَا} خبره، أي: يقال هذا كتابنا، و{يَنطِقُ} يجوز أن يكون خبرا بعد خبر، وأن يكون هو الخبر، و{كِتَابُنَا} بدل من {هَذَا}، أو عطف بيان له، وأن يكون في موضع الحال من الكتاب، والعامل ما في {هَذَا} من معنى الفعل"([1])

***

المبحث السابع: الخلاف في إعراب الجُمَل في سورة الأحقاف

***

المسألة الأولى: الخلاف في إعراب جملة: "وَكَفَرْتُم بِهِ" في قوله تعالى: "قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِن كَانَ مِنْ عِندِ اللَّهِ وَكَفَرْتُم بِهِ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مِثْلِهِ فَآمَنَ وَاسْتَكْبَرْتُمْ إِنَّ اللَّهَ لاَ يَهْدِي القَوْمَ الظَّالِمِينَ"([2])

اختلف بعض مفسري القرآن الكريم ومعربيه في إعراب هذه الجملة من الآية على وجهين:

الأول: أن تكون الجملة معطوفة على فعل الشرط، فالواو الأولى "عاطفة لكفرتم على فعل الشرط، كما عطفته ثم في قوله تعالى: {قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِن كَانَ

==

والجامع لأحكام القرآن للقرطبي ١٧٥/١٦، والدر المصون للسمين الحلبي ٦٥٥/٩، وروح المعاني لشهاب الدين الألوسي ١٥٤/١٣.

([1]) الكتاب الفريد للمنتجب الهمذاني ٥٩٤/٥.

([2]) سورة الأحقاف، الآية ١٠.

مِنْ عِندِ اللَّهِ ثُمَّ كَفَرْتُم بِهِ}([1])"([2]) وذلك لأن مضمون الجملة "واقع فلا يدخل في حيز الشرط"([3]) ولم يذكر الزمخشري (ت٥٣٨هـ) غير هذا الوجه.

الثاني: أن تكون الجملة حالية([4]) من الضمير في قوله: {أَرَأَيْتُمْ}، بتقدير «قد» على المشهور "ومنهم من لا يضمر «قد» في مثله"([5]) وقد وسطت هذه الجملة "بين أجزاء الشرط اهتماما بالتسجيل عليهم بالكفر"([6]) ولم يذكر السمين الحلبي (ت٧٥٦هـ) غير هذا الوجه.

وقد ذكر العكبري (ت٦١٦هـ) أن جواب الشرط "محذوف، تقديره: ألستم ظالمين"([7])

وذكر محمد الطاهر بن عاشور (ت١٣٩٣هـ) أن "جواب الشرط محذوف دل عليه سياق الجدل. والتقدير: أفترون أنفسكم في ضلال"([8])

([1]) سورة فصلت، الآية ٥٢.

([2]) الكشاف للزمخشري ٢٩٩/٤- ٣٠٠، وانظر: التبيان في إعراب القرآن للعكبري ١١٥٥/٢، والكتاب الفريد للمنتجب الهمذاني ٦٠٠/٥، وروح المعاني لشهاب الدين الألوسي ١٦٩/١٣، والتحرير والتنوير لمحمد الطاهر بن عاشور ١٩/٢٦.

([3]) التحرير والتنوير لمحمد الطاهر بن عاشور ١٩/٢٦.

([4]) انظر: التبيان في إعراب القرآن للعكبري ١١٥٤/٢، والكتاب الفريد للمنتجب الهمذاني ٦٠٠/٥، والدر المصون للسمين الحلبي ٦٦٤/٩، وروح المعاني لشهاب الدين الألوسي ١٦٩/١٣، والتحرير والتنوير لمحمد الطاهر بن عاشور ١٩/٢٦.

([5]) الدر المصون للسمين الحلبي ٦٦٤/٩

([6]) روح المعاني لشهاب الدين الألوسي ١٦٩/١٣.

([7]) التبيان في إعراب القرآن للعكبري ١١٥٥/٢.

([8]) التحرير والتنوير لمحمد الطاهر بن عاشور ١٩/٢٦.

المسألة الثانية: الخلاف في إعراب جملة: "وَهُمْ لاَ يُظْلَمُونَ" في قوله تعالى: "وَلِكُلٍّ دَرَجَاتٌ مِّمَّا عَمِلُوا وَلِيُوَفِّيَهُمْ أَعْمَالَهُمْ وَهُمْ لاَ يُظْلَمُونَ"([1])

اختلف بعض مفسري القرآن الكريم ومعربيه في إعراب هذه الجملة من الآية على وجهين([2]):

يقول السمين الحلبي (ت٧٥٦هـ): "قوله: {وَهُمْ لاَ يُظْلَمُونَ}: إما استئناف، وإما حال مؤكدة"([3])

ويقول شهاب الدين الألوسي (ت١٢٧٠هـ): "الجملة حال مؤكدة للتوفية أو استئناف مقرر لها"([4])

وقد ذكر محمد الطاهر بن عاشور (ت١٣٩٣هـ) أن: "جملة {وَهُمْ لاَ يُظْلَمُونَ} احتراس منظور فيه إلى توفية أحد الفريقين وهو الفريق المستحق للعقوبة لئلا يحسب أن التوفية بالنسبة إليهم أن يكون الجزاء أشد مما تقتضيه أعمالهم"([5])

***

([1]) سورة الأحقاف، الآية ١٩.

([2]) انظر: الدر المصون للسمين الحلبي ٢٧٢/٩، وروح المعاني لشهاب الدين الألوسي ١٧٩/١٣، والتحرير والتنوير لمحمد الطاهر بن عاشور ٤١/٢٦.

([3]) الدر المصون للسمين الحلبي ٢٧٢/٩.

([4]) روح المعاني لشهاب الدين الألوسي ١٧٩/١٣.

([5]) التحرير والتنوير لمحمد الطاهر بن عاشور ٤١/٢٦.

المسألة الثالثة: الخلاف في إعراب جملة: "وَقَدْ خَلَتِ النُّذُرُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ" في قوله تعالى: "وَاذْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنذَرَ قَوْمَهُ بِالأَحْقَافِ وَقَدْ خَلَتِ النُّذُرُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ أَلاَّ تَعْبُدُوا إِلاَّ اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ"([1])

اختلف بعض مفسري القرآن الكريم ومعربيه في إعراب هذه الجملة من الآية على وجهين([2]):

يقول أبو حيان الأندلسي (ت٧٤٥هـ): "الجملة من قوله: «وَقَدْ خَلَتِ النُّذُرُ»... يحتمل أن تكون حالا من الفاعل... ويحتمل أن يكون اعتراضا بين إنذار قومه وأن لا تعبدوا. والمعنى: وقد أنذر من تقدمه من الرسل، ومن تأخر عنه مثل ذلك، فاذكرهم"([3])

ويقول السمين الحلبي (ت٧٥٦هـ): "قوله: «وَقَدْ خَلَتِ» يجوز أن يكون حالا من الفاعل أو من المفعول، والرابط الواو. والنذر جمع نذير. ويجوز أن تكون معترضة بين «أَنذَرَ» وبين {أَلاَّ تَعْبُدُوا} أي: أنذرهم بأن لا"([4])

([1]) سورة الأحقاف، الآية ٢١.

([2]) انظر: التفسير البسيط للواحدي ١٩١/٢٠ والكشاف للزمخشري ٣٠٦/٤، والمحرر الوجيز لابن عطية الأندلسي ١٠١/٥، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي ٢٠٤/١٦، والبحر المحيط لأبي حيان الأندلسي ٤٤٥/٩، والدر المصون للسمين الحلبي ٦٧٣/٩، وروح المعاني لشهاب الدين الألوسي ١٨١/١٣– ١٨٢، والتحرير والتنوير لمحمد الطاهر بن عاشور ٤٥/٢٦.

([3]) البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي ٤٤٥/٩.

([4]) الدر المصون للسمين الحلبي ٦٧٣/٩.

ولـم يـذكر بعـض المفسـرين- مـنهم: الواحـدي (ت٤٦٨هـ) وابـن عطيـة الأندلسـي (ت٥٤٢هـ) والقرطبـي (ت٦٧١هـ) ومحمـد الطـاهر بـن عاشـور (ت١٣٩٣هـ)- غير الوجه الثاني([1])

***

([1]) انظر: التفسير البسيط للواحدي ١٩١/٢٠، والمحرر الوجيز لابن عطية الأندلسي ١٠١/٥، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي ٢٠٤/١٦، والتحرير والتنوير لمحمد الطاهر بن عاشور ٤٥/٢٦.

خاتمة البحث:

تناول هذا البحث: الخلاف في إعراب الجُمَل في سور الحواميم: دراسة نحوية دلالية، وذلك من خلال تتبع مواضع هذا الخلاف في كتب تفسير القرآن الكريم وإعرابه ودراستها للكشف عن بعض أسبابه، وما يؤدي إليه من تغيير في المعنى، وذلك من خلال المنهج الوصفي التحليلي، وقد توصل البحث إلى مجموعة من النتائج، منها:

١- التعدد في الأوجه الإعرابية في بعض الجُمَل في سور الحواميم قد يرجع إلى بعض المسائل الخلافية بين النحاة.

٢- الخلاف في إعراب بعض الجُمَل في سور الحواميم قد يرجع إلى جواز تعلق الجُمْلَة بأكثر من جهة فيما قبلها.

٣- الخلاف في إعراب بعض الجُمَل في سور الحواميم قد يرجع إلى اختلاف النظر في ارتباط الجُمْلَة بما قبلها وتقييدها بها من عدمه؛ فقد تكون الجُمْلَة حالية أو خبرا من حيث اتصالها وارتباطها بما قبلها، وقد تكون استئنافية من حيث الفصل وعدم تعلقها بما قبلها.

٤- الخلاف في إعراب الجُمَل في سور الحواميم جاء عند مفسري القرآن الكريم ومعربيه على ثلاثة أنواع: أ- الخلاف في وجهين إعرابيين. ب- الخلاف في ثلاثة أوجه إعرابية. ج- الخلاف في أربعة أوجه إعرابية.

٥- يتغير معنى الجُمْلَة في سور الحواميم باختلاف الإعراب؛ إذ يوجه المعرب المعنى بحسب الإعراب.

***

المصادر والمراجع

١- الإتقان في علوم القرآن لجلال الدين السيوطي- تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم- الهيئة المصرية العامة للكتاب- القاهرة- ١٩٧٤م.

٢- ارتشاف الضرب من لسان العرب لأبي حيان الأندلسي- تحقيق وشرح ودراسة: الدكتور رجب عثمان محمد- مكتبة الخانجي- القاهرة- ١٩٩٨م.

٣- أسرار ترتيب القرآن لجلال الدين السيوطي- دراسة وتحقيق عبد القادر أحمد عطا- دار الاعتصام- الطبعة الثانية- القاهرة- ١٩٧٨م.

٤- إعراب الجُمَل وأشباه الجُمَل للدكتور فخر الدين قباوة- دار القلم العربي- الطبعة الخامسة- حلب- ١٩٨٩م.

٥- إعراب القرآن لأبي جعفر النحاس- تحقيق عبد المنعم خليل إبراهيم- دار الكتب العلمية- بيروت- ١٤٢١هـ.

٦- الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل للأستاذ بهجت عبد الواحد صالح- دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع- الطبعة الثانية- عمان- الأردن- ١٤١٨هـ.

٧- البحر المحيط في التفسير لأبى حيان الأندلسي- تحقيق صدقي محمد جميل- دار الفكر- بيروت- ١٤٢٠هـ.

٨- البيان في غريب إعراب القرآن لأبي البركات بن الأنباري- تحقيق الدكتور طه عبد الحميد طه- الهيئة المصرية العامة للكتاب- القاهرة- ١٩٨٠م.

٩- تاج العروس من جواهر القاموس لمرتضى الزَّبيدي- الجزء الثامن والعشرون- تحقيق الدكتور محمود محمد الطناحي- سلسلة التراث العربي- الكويت- ١٩٩٣م.

١٠- التبيان في إعراب القرآن للعكبري- تحقيق علي محمد البجاوي- مكتبة عيسى البابي الحلبي- القاهرة- بدون تاريخ.

١١- التحرير والتنوير لمحمد الطاهر بن عاشور- الدار التونسية للنشر- تونس- ١٩٨٤م.

١٢- التفسير البسيط للواحدي- مجموعة من المحققين- عمادة البحث العلمي- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية- ١٤٣٠هـ.

١٣- تهذيب اللغة لأبي منصور الأزهري- تحقيق محمد عوض مرعب- دار إحياء التراث- بيروت- ٢٠٠١م.

١٤- جامع البيان في تأويل القرآن للطبري- تحقيق أحمد محمد شاكر- مؤسسة الرسالة- بيروت- ٢٠٠٠م.

١٥- الجامع لأحكام القرآن للقرطبي- تحقيق أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش- دار الكتب المصرية- القاهرة- ١٩٦٤م.

١٦- الجُمَل التي لا محل لها من الإعراب: نقد وتوجيه- رسالة ماجستير- إعداد: سامي بن علي بن خلفان الكندي- قسم اللغة العربية- كلية العلوم والآداب- سلطنة عمان- ١٤٣٨هـ- ٢٠١٧م.

١٧- الجُمَل التي لها محل من الإعراب والتي لا محل لها للمرادي- تحقيق طه محسن عبد الرحمن- مجلة آداب الرافدين- كلية الآداب- جامعة الموصل- العدد ٧- تشرين الأول- ١٩٧٦م.

١٨- الخصائص لابن جني- تحقيق محمد علي النجار- الهيئة المصرية العامة للكتاب- القاهرة- ١٩٩٩م.

١٩- الخلاف في إعراب الجُمَل وأثره في المعنى في سورتي البقرة وآل عمران من خلال تفسير البيضاوي- رسالة ماجستير- إعداد: محمود بن موريبا كوناتي- كلية اللغة العربية- جامعة أم القرى- المملكة العربية السعودية- ١٤٣٧هـ- ٢٠١٦م.

٢٠- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون للسمين الحلبي- تحقيق الدكتور أحمد محمد الخراط- دار القلم- دمشق- بدون تاريخ.

٢١- رسالة في جُمَل الإعراب للمرادي- دراسة وتحقيق الدكتورة سهير محمد خليفة- القاهرة- ١٩٨٧م.

٢٢- رسالتان في النحو: الحُلَل في الكلام على الجُمَل والتبيان في تعيين عطف البيان لشهاب الدين العُنَّابي- دراسة وتحقيق الدكتور إبراهيم بن محمد أبو عباة- مكتبة العبيكان- الطبعة الأولى- الرياض- ١٩٩٦م.

٢٣- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني لشهاب الدين الألوسي- تحقيق علي عبد الباري عطية- دار الكتب العلمية- بيروت- ١٩٩٤م.

٢٤- شرح الرضي على الكافية- تصحيح وتعليق يوسف حسن عمر- منشورات جامعة قاريونس- بنغازي- ١٩٩٦م.

٢٥- شرح المفصل لابن يعيش- تحقيق الدكتور إميل بديع يعقوب- دار الكتب العلمية- بيروت- ٢٠٠١م.

٢٦- الكتاب لسيبويه- تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون- مكتبة الخانجي- القاهرة- ١٩٧٧م.

٢٧- الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد للمنتجب الهمذاني- تحقيق محمد نظام الدين الفتيح- مكتبة دار الزمان- المدينة المنورة- ٢٠٠٦م.

٢٨- الكشاف للزمخشري- دار الكتاب العربي- بيروت- ١٤٠٧هـ.

٢٩- لسان العرب لابن منظور الإفريقي- دار صادر- بيروت- ١٤١٤هـ.

٣٠- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لابن عطية الأندلسي- تحقيق عبد السلام عبد الشافي محمد- دار الكتب العلمية- بيروت- ١٤٢٢هـ.

٣١- مشكل إعراب القرآن لمكي بن أبي طالب- تحقيق الدكتور حاتم صالح الضامن- مؤسسة الرسالة- بيروت- ١٤٠٥هـ.

٣٢- معالم التفكير في الجُمْلَة عند سيبويه للدكتور محمد عبدو فلفل- دار العصماء- الطبعة الأولى- دمشق- ٢٠٠٩م.

٣٣- معاني القرآن للفراء- مجموعة من المحققين- الدار المصرية للتأليف والترجمة- القاهرة- بدون تاريخ.

٣٤- معاني القرآن وإعرابه للزجاج- تحقيق الدكتور عبد الجليل عبده شلبي- عالم الكتب- بيروت- ١٩٨٨م.

٣٥- معترك الأقران في إعجاز القرآن لجلال الدين السيوطي- ضبطه وصححه وكتب فهارسه أحمد شمس الدين- دار الكتب العلمية- الطبعة الأولى- بيروت- ١٩٨٨م.

٣٦- معجم المصطلحات النحوية والصرفية للدكتور محمد سمير نجيب اللبدي- مؤسسة الرسالة- الطبعة الأولى- بيروت- ١٩٨٥.

٣٧- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام الأنصاري- الجزء الخامس- تحقيق وشرح الدكتور عبد اللطيف محمد الخطيب- سلسلة التراث العربي- الكويت- ٢٠٠٠م.

٣٨- المطالع السعيدة في شرح الفريدة لجلال الدين السيوطي- الجزء الأول- تحقيق الدكتور نبهان ياسين حسين- ساعدت الجامعة المستنصرية على طبعه- دار الرسالة للطباعة- بغداد- ١٩٧٧م.

٣٩- مفاتيح الغيب لفخر الدين الرازي- دار إحياء التراث العربي- بيروت- ١٤٢٠هـ.

٤٠- المفردات في غريب القرآن للراغب الأصفهاني- تحقيق وضبط محمد سيد كيلاني- دار المعرفة- بيروت- بدون تاريخ.

٤١- موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب لخالد الأزهري- حققه وعلق عليه الدكتور عبد الكريم مجاهد- مؤسسة الرسالة- الطبعة الأولى- بيروت- ٢٠٠٠م.

٤٢- النحو الوافي للأستاذ عباس حسن- دار المعارف- القاهرة- ١٩٩٩.

***